M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr Damya Hussein Al-Rubaie

E-Mail :
dr.damya.h@uomustansiriyah.edu.iq

Phone Number :
07721630397

Department of Media / Collage of literature / University of Al-Mystanserya

Keywords:

- **Information flow.**
- **Information.**
- **Media information.**
- **Professional performance.**
- **Press reporter.**
- **Freedom of information.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 5 / 10 /2022
Accepted : 15 / 11 /2022
Available Online : 15 / 12 /2022

THE INFORMATION DRIFT AND THE FACTORS THAT INFLUENCE THE PROFESSIONAL PERFORMANCE OF MEDIA REPORTERS IN IRAQ

A field study on Iraqi press reporters

ABSTRACT

The information drift considered one of the most important elements and anchors of insurance for the continuous expression freedom and free delivery of information either for media people and different media or to the audience in their different categories and levels.While the major importance of information drift and its exchange between information sources and media, this research comes to diagnose and record all the data that contribute in the free arrival of information to journalist and to the audience. Also, the limitations of information that imposed by laws, charteis and limitations of information sources that all imposed on themselves and on media reporters to block information and subsequently influence on professional performance to the Iraqi media reporters.

This research consists of three axes that form its spinal cord. The first is the methodical axe that includes the research problem, aims, importance and methodology. The second is the theoretical that we discussed the most important subjects on the theoretical level from information, professional performance and the job of media reporter.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

التدفق المعلوماتي والعوامل المؤثرة على الأداء المهني لمراسلي الصحف ووكالات الانباء في العراق

دراسة ميدانية على المراسلين الصحفيين العراقيين

م.د ضمياء حسين غضيب الربيـــعي

الإيميل :

dr.damya.h@uomustansiriyah.edu.iq

رقم الهاتف :

٠٧٧٢١٦٣٠٣٩٧

عنوان عمل الباحثة:

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- التدفق المعلوماتي.
- المعلومات.
- المعلومات الإعلامية.
- الأداء المهني.
- المراسل الصحفي.
- حرية المعلومات.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٥ / ١٠ / ٢٠٢٢

القبول : ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت : ١٥/١٢/ ٢٠٢٢

المـستخلص

يعد التدفق المعلوماتي من اهم عناصر ومرتكزات ضمان استمرارية حرية التعبير وحرية وصول المعلومات سواء للإعلاميين ووسائل الاعلام المختلفة او وصولها الى الجمهور بمختلف فئاته ومستوياته .

ولما للتدفق المعلوماتي وتبادله بين مصادر المعلومات ووسائل الاعلام من أهمية كبيرة يأتي هذا البحث لتشخيص وتسجيل كل المعطيات التي تسهم في حرية وصول المعلومة الى الصحفي وبالتالي الى الجمهور وكذلك القيود التي تفرضها القوانين والمواثيق وقيود مصادر المعلومات التي يفرضونها على انفسهم وعلى المراسل الصحفي بغية حجب المعلومات وبالتالي التأثير على الأداء المهني للمراسل الصحفي العراقي .

يتألف هذا البحث من ثلاثة مباحث تشكل العمود الفقري له وهي المبحث المنهجي الذي يضم مشكلة البحث وأهدافه واهميته ومنهجيته ، والمبحث النظري الذي ناقشنا فيه اهم مفردات البحث على المستوى النظري من معلومات وتدفق وأداء مهني وماهية عمل المراسل الصحفي ، والمبحث العملي الذي دار في فلك إجابات المبحوثين من المراسلين الصحفيين العراقيين ولامس حقيقة ردودهم على أسئلة استبانة البحث التي ضمت محاور ديموغرافية ومحاور تتعلق بالأداء المهني للمراسلين ومحور خاص بالمخاطر التي يتعرض لها المراسل الصحفي العراقي اثناء عمله اليومي سواء كانت مخاطر مهنية او مخاطر قد تطال حياته بالتهديد او بالقتل .

وتوصل البحث الى استنتاجات جاءت كنتيجة لإجابات المبحوثين والنسب التي توصلت اليها استبانة البحث العلمي التي اطلقتها الباحثة عبر نموذج الكتروني تم ايصاله الى اكبر عينة ممكنة من المراسلين في جميع المحافظات العراقية ، ووضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تصب في مصلحة العمل المهني وضمان حرية تدفق المعلومات الى الصحفيين وبالتالي الى الجمهور .

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : لقد شهد العالم المعاصر منذ تسعينيات القرن العشرين تحولات سريعة ومتلاحقة وانهيارات أيديولوجية ابرزها : انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الشيوعية وبروز ظاهرة العولمة والحداثوية ، وتميزت تلك المدة بثلاث ثورات متداخلة هي : ثورة المعلومات والتكنولوجيا

والديمقراطية[١] والتي انعكست على الواقع السياسي والاقتصادي والإعلامي والتعددية السياسية والثقافية ، وشهدت وسائل الاتصال ايضاً تطورات تقنية ومهنية متلاحقة ، أدت بشكل مباشر الى احداث تغييرات مهمة في البيئة الاتصالية من حيث المفاهيم والممارسة الميدانية ، والعلاقة مع الجمهور وصناعة الاعلام المتطورة [٢] ، مما يؤشر ان تكنولوجيا الاتصال تواجه متغيرات عديدة على المستويات المحلية والخارجية كافة .

وفي ذات السياق فان البيئة الاتصالية تؤثر على نظم الاتصال وبخاصة في ظل سياسة العولمة الثقافية والإعلامية والتجارية الهادفة الى تعميق أيديولوجية السوق العالمية الساعية الى تحقيق خصخصة وسائل الاعلام والتحرر الاقتصادي [٣] ، كما اتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديث لكثير من الوسائط تجاوز الحدود والمسافات وسهولة الحصول على المعلومة والعمل بجدية على إعادة هيكلة وسائل الاعلام التي كانت مملوكة للدولة في اغلب الأحيان .

ولاشك ان هذه المحاولات والتغيرات الثقافية والإعلامية قد اسفرت عن فقدان الاعلام العربي عموماً والعراقي على وجه الخصوص بعضاً من خصائصه ، وساعد العمل بمبدأ التعددية الإعلامية بعيداً عن احتكارات الحكومات العربية لوسائل الاعلام ، والسماح للقطاع الخاص بإنشاء وتشغيل شبكات وقنوات وصحف ووكالات انباء في الكثير من الدول العربية ومنها العراق ، ومن دون قانون او نظام يحدد وينظم عمل هذه المؤسسات الخاصة .

وانعكس هذا التطور التقني وهذه التعددية على الممارسة والأداء الإعلامي وعلى اخلاقيات العمل الصحفي ، في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية الهادفة الى تحرير وسائل الاعلام من السيطرة الحكومية والاهتمام بخدمة الصالح العام في اطار مستويات مهنية تقوم على الصدق والتوازن والدقة والموضوعية ، على اعتبار ان الاعلام مسؤول ويجب ان يوازن بين الحرية والمسؤولية ، الا ان دور الإعلاميين يختلف بين مجتمع واخر وفقاً للتقاليد ومستوى الحرية باعتبارهم رواداً ومروجين لفلسفة وسياسة الدولة في اطار سياسة عامة تحت مراقبة المختصين بالمتابعة والمراقبة والتوجيه سيما في البلدان النامية .

وقد تنبهت اليونسكو الى أهمية تدفق المعلومات ودعت الى المؤتمر العام أواخر عام ١٩٧٤ لمواجهة السياسات الدولية الجديدة ، ووافق المشتركون على وضع خطة متوسطة الاجل للمدة من عام ١٩٧٧ – ١٩٨٢ يكون هدفها العمل على تدفق اكثر توازناً وموضوعية ويحقق مستقبلاً مجتمع المعرفة والمعلومات [٤] وتواصل ذلك حتى انعقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف عام ٢٠٠٣ وصدر عنها وثيقة اعلان المبادئ بحضور عدد كبير من قادة العالم والاف من الخبراء الذين اكدوا أهمية التكنولوجيا في تحقيق الأهداف العالمية من اجل التنمية للجميع ، في اطار ميثاق الأمم المتحدة وجاء في الوثيقة : (ينبغي ان يقوم مجتمع المعلومات على المبادئ الأخلاقية والقيم المعنوية وحقوق الانسان ، وان يمثل بيئة تحظى فيها كرامة البشرية بالاحترام

---

[١] محمود علم الدين ، تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، المجلد ٢٣ ، العددان ١، ٢ ، يوليو – ديسمبر ، ١٩٩٤ ، ص ٩٥ – ٩٦ .

[٢] فهد بن عبد العزيز العسكر وفايز عبدالله الشهري ، اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الانترنت ، القاهرة ، اكاديمية اخبار اليوم ، المؤتمر السنوي الثاني ، الصحافة وافاق التكنولوجيا ، ٨ – ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ، ص ٢١ .

[٣] عادل عبد الغفار خليل ، ابعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة ، القاهرة ، اخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع ، كلية الاعلام – جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٢ ، ص ٧٤٧ .

[4]Unesco, analysis of problems and table of objectives to be used as a basic for medium – term planning , paris 1974 , p . 28 .

والرعاية بحيث يؤدي ذلك الى قدر من الحماية والمساعدة للأسرة ، ويحقق التكامل بين السيادة الوطنية والمصالح الدينية والثقافية والاجتماعية واللغوية).

المبحث الأول : منهجية البحث

١ـ مشكلة البحث :

تحاول هذه الدراسة معالجة مشكلة التدفق المعلوماتي وتباينه وتأثيره على مستوى الأداء المهني للمراسلين العراقيين في الصحف ووكالات الانباء سيما في ظل تعددية هذه الوسائل وتنوع ملكيتها بين الدولة والقطاع الخاص والأحزاب ورجال الاعمال الذين يمتلكون قنوات فضائية وصحف واذاعات ومواقع الكترونية ، مما أدى الى زيادة كبيرة في اعداد المراسلين العراقيين واختلاف تخصصاتهم المهنية وبالتالي تباين واختلاف في حصولهم على المعلومة اذا ما نظرنا لاحتكار جهات عديدة للمعلومات او صعوبة وصول المراسلين لهذه المعلومات ، وفي جانب اخر وجود تسريب هائل للوثائق والمعلومات عن طريق المواقع الالكترونية سواء من داخل المؤسسات الرسمية او عبر العلاقات الخاصة للإعلاميين ببعض الموظفين الذين يمكنهم الوصول الى المعلومات والوثائق .

٢ـ أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته من التحولات الإعلامية الكبيرة التي حدثت في العراق منذ عام ٢٠٠٣ حتى وقتنا الحاضر وتنوع وتعددية وسائل الاعلام التي أدت الى تنوع ووفرة كبيرة في اعداد المراسلين والمتدربين الإعلاميين ، وتعدد أساليب الفعل الميداني في ظل المتغيرات السياسية والفكرية والاجتماعية التي عصفت بالمجتمع العراقي وبالتالي أحدثت تحولات كبيرة في مستوى المعلومات والأداء لوسائل الاعلام العراقية كافة .

والمتابع لتطور التناول الإعلامي لوسائل الاعلام العراقية سواء على مستويات التلفزيون او وكالات الانباء او الصحف والمجلات سيلاحظ وجود منحنيات صاعدة وأخرى هابطة في الأداء الإعلامي ، مما يترك تساؤلات عديدة امام المتابعين ويستدعي الوقوف امام هذه الحالة لمعرفة أسباب هذه المنحنيات ودور المراسلين في التناغم معها ومواجهتها او الارتقاء بمستواها واحياناً الانحدار معها ، وخاصة في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني وحالات الإرهاب التي تعرض لها العراق وتأثير ذلك كله على مصادر المعلومات الداخلية والخارجية ، وتحديد مساراتها وترتيب اجندتها في ضوء المصالح العراقية او مصالحها السياسية الخاصة ، وبما يخدم سياسة المؤسسات الإعلامية التي يعملون لصالحها .

وتكمن أهمية هذه الدراسة ايضاً في محاولتها الإجابة عن عدد من التساؤلات حول الضغوط المهنية التي يتعرض لها المراسل الصحفي العراقي للحصول على المعلومات والقيام بواجباتهم المهنية والإنسانية والوطنية ، والتضحيات والمجازفات التي يبذلها ويقوم بها المراسلين في سبيل الوصول الى المعلومات او اثناء تغطية واجباتهم الإخبارية .

٣ـ تساؤلات البحث :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات التي وضعت من واقع مهني ميداني يلامس الموضوعية والواقعية في التعاطي مع عمل المراسلين بالعراق :

١ـ ما طبيعة العلاقة بين المراسلين الصحفيين والمؤسسات الأكثر صلة بالمعلومات والاعلام ، وما نوع هذه العلاقة ومدى تقديمها الدعم اللازم لتوفير المعلومات للمراسل الصحفي ؟

٢- ما مصادر المعلومات التي يعتمدها المراسلون في تغطية انشطتهم الإخبارية ؟
٣- ما اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسل الصحفي اثناء حصوله على المعلومات في العراق ؟
٤- ما تأثير العامل الأمني وحظر التجوال والعطل الرسمية على عمل المراسل الصحفي؟
٥- ما مدى التزام المراسلين بقوانين النشر او المطبوعات او مواثيق الشرف المهني داخل العراق ؟
٦- ما درجة رضا وقناعة المراسل عن عمله مع المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها ؟
٧- ما مدى مساعدة العنصر التكنولوجي والتقني للمراسلين في حصولهم على المعلومات ؟
٨- هل يؤمن المراسل الصحفي بوجود حرية في تداول واطلاق المعلومات في العراق ؟

ووفقاً للتساؤلات التي وضعتها الباحثة في أعلاه وغيرها ايضاً ، صممت استمارة استبيان شملت المحاور المذكورة انفاً وبعد عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص الإعلامي ، تم عرضها على فئة المراسلين الصحفيين بالعراق للحصول على اجاباتهم التي تأتي من صلب معايشة ميدانية واقعية للعمل الصحفي بالمؤسسات العراقية.

٤- منهجية البحث :

تم استخدام منهج البحوث والدراسات الوصفية التي تهتم بتتبع الظاهرة المبحوثة ، بالاستعانة بالمنهج المسحي للكشف عن ظاهرة معينة من خلال الاستطلاع في عملية البحث العلمي ، ووفقاً لذلك فان هذا البحث يسعى الى معرفة مدى صعوبة او سهولة التدفق المعلوماتي للمراسلين الإعلاميين في العراق ومعرفة الصعوبات التي تواجههم وتبلور عملهم في الحصول على المعلومة او أداء واجباتهم المهنية ، فضلاً عن معرفة بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والمستوى التعليمي والمدينة التي يسكنوها .

واعتمدت الباحثة التكنيك الاحصائي في العد والقياس واستخلاص المؤشرات التي تستند اليها في الاستدلال والوصول الى النتائج باستخدام التحليل الكيفي بالإضافة الى التحليل الاحصائي لاستكمال جوانب الدراسة وتفسير النتائج .

وتم استخدام المنهج المسحي من خلال الدراسة الميدانية لعينة تألفت من أربعة وخمسين مراسلاً صحفياً عراقياً ، ممن يعملون لصالح مؤسسات صحفية مختلفة من صحف ومواقع الكترونية تابعة لتلك الصحف ووكالات الانباء عبر الاستبانة التي تم اعدادها وفقاً لذلك وعرضت على أساتذة محكمين مختصين في مجال الاعلام [١] وتم اجازتها من قبلهم بعد اجراء التعديلات التي أشاروا اليها واسهمت ملاحظاتهم في تقويمها تقويماً علمياً صائباً .

[١] تم تحكيم استمارة الاستبيان التي أعدتها الباحثة من قبل كل من : ١- أ.د محسن عبود كشكول، ٢- أ . د سهام حسن الشجيري، ٣- أ. م . د رجاء ال بهيش ٤- أ . م . د علاء الدين الدليمي ٥ــ أ . م . د . بتول عبد العزيز .

المبحث الثاني : الاطار المعرفي والنظري للبحث

وردت العديد من التعريفات للفظ المعلومات والتي تعني كل ما يعرفه الانسان عن قضية او حدث ما ، وقدم المعجم العربي الحديث تعريفاً للمعلومات بانها " الاخبار والتحقيقات ، او كل ما يؤدي الى كشف الحقائق وايضاح الأمور "[١] واشتق مصطلح المعلومات من المصدر (علم) ومن معاني هذه المشتقات ما يتصل بالعلم أي ادراك طبيعة الأمور والمعرفة ، أي القدرة على التمييز ، والتعليم والتعلم والدراية والاحاطة واليقين والاتقان ، والوعي والإرشاد ، والتوعية والاعلام ، والشهرة والتميز والتيسير ، وتحديد المعالم الى اخر ذلك مما يناقض الجهل والغفلة[٢].

اما اصطلاحاً : فهي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين اما لاستعمال محدد ، لأغراض اتخاذ القرارات ، أي البيانات التي اصبح لها قيمة بعد تحليلها وتفسيرها ، او في تجميعها باي شكل من الاشكال والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية او غير رسمية [٣] ، ولابد من توفر عدد من الخصائص المهمة في المعلومات لكسب قبول المستفيدين منها تتمثل بالدقة ، التوقيت ، الصلاحية ، التكامل ، الوضوح ، وان تكون قابلة للتحقيق أي ان تكون قابلة للمراجعة والفحص والتحقق من صحتها [٤] .

ويعتبر الكثير من الباحثين ان المعلومات انفردت بكونها علماً مستقلاً بحد ذاته يقدم الخدمة للعلوم الأخرى ، ويعد من العلوم الحديثة التي لم يتجاوز عمرها النصف قرن وانطلق مصطلح علم المعلومات رسمياً عام ١٩٦٢ بعد ان كان مصطلح (التوثيق) شائعاً قبل هذ التاريخ في الإشارة الى توثيق النتاج الفكري سيما في الدول الناطقة اللغة الإنجليزية ، ووجدنا من خلال مراجعة الكثير من الأبحاث المتعلقة بعلم المعلومات انه يتمثل في جوانب عدة أهمها [٥]:

أ – الجوانب الخاصة بتدقيق المعلومات على المستوى الدولي والحكومي وغير الحكومي

ب – الجوانب الخاصة بتنظيم تدفق وتداول المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية .

ج – دراسات المستفيدين من خدمات المعلومات للوقوف على حاجاتهم الحقيقية من المعلومات بهدف اختصار الزمن وتقليل الكلف المادية .

د – الجوانب الخاصة بحفظ وصيانة الوثائق وأساليب صيانتها وامنها .

بناءً على ذلك نجد ان المجتمع المعاصر الذي يسعى خلف المعلومات وينتجها ويسوقها يشترك مع مجتمع المعرفة في اهداف عدة لتثبيت اركانه في اطلاق حريات الراي والتعبير والتنظيم ، حرية النشر الكامل للمعلومات والتعليم الراقي ، فضلا عن التحول نحو نمط انتاج المعرفة في مجتمع المعلومات الذي يستثمر التكنولوجيا الحديثة في انتاج المعلومات الوفيرة وايصالها من اجل تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال .

---

[١] احمد محمد شامي حسب الله ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ، (الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٨م)، ص ٦٣.

[٢] حشمت قاسم ، خدمات المعلومات : مقدمتها واشكالها ، (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٤)، ص ٣٤ وما بعدها .

[٣] حشمت قاسم ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

[٤] حسن رضا النجار ، علم المعلومات وتقنياته ، الجامعة المستنصرية ، (بغداد: مطبعة القبس ، ٢٠١١م)، ص ١٣ – ١٤ .

[٥] المرجع نفسه ، ص ٣٦ .

تعتبر المعلومات (Information)، عموماً والمعلومات الإعلامية على وجه الخصوص واستخداماتها في ضوء تطوراتها المختلفة، قاعدة أساسية لانطلاق الصحفي في كتابته لتقاريره الصحفية والإعلامية، وهي، أي المعلومات تلعب دور المحرك الرئيسي والمعين الذي لا ينضب لنمو وتطور العمل الإعلامي. كما وتؤثر المعلومات الإعلامية، وبشكل واضح ومباشر، على تشكيل وبلورة ثقافات المجتمعات الإنسانية المختلفة.

اقسام المعلومات الإعلامية:

المعلومات الإعلامية الأولية: وهي معلومات ذات جديّة وآنية؛ وبالتالي تكون مرتبطة بالوقائع الاجتماعية، الاهتمامات، الظواهر المجتمعية اليومية ، وتعد هذه المعلومات غير منظمة، على الرغم من أنَّها تعتبر الأساس في صياغة القصص والمحتويات الإخبارية، ومن الأمثلة عليها التصريحات الصحفية والبيان الصادر عن المؤسسة الصحفية.

المعلومات الإعلامية الثانوية: وهي المعلومات الثانوية والتي تكمّل المعلومات الأولية؛ بحيث تعتبر أيضاً من المعلومات التي تم تخزينها ومن ثمَّ استرجاعها؛ بحيث تدعم الأحداث والقصص الإخبارية بالإضافة إلى أنَّها بمثابة مصادر حيّة مثل المقابلات أو الشواهد.

وتتفاوت وسائل الاتصال عموما في إلزام موظفيها بالتدقيق وتحري المعلومات لا سيما إذا ما تعلق الأمر بما يصب في مصلحة المؤسسة وتوجهات القائمين عليها، إلا أن ذلك ينبغي ألا يؤثر على الصحفي أو المراسل فيجب عليه أن يبقى متوقد الذهن دائم الحذر قليل الثقة بالمسؤولين وأصحاب المصالح، لكي يعصم نفسه ومتابعيه من التضليل والتزوير، والأهم أن يطور معارفه وتقنيات تدقيق وتوثيق المعلومات والأخبار.

حق الحصول والوصول الى المعلومات

عرف الحق في الاطلاع على المعلومات بأنه : حق الجمهور و الافراد في الحصول على جميع المعلومات التي تضع السلطات العامة اليد عليها او تحتفظ بها ، باي طريقة كانت . الذي اضحى واحدا من اهم الحقوق الطبيعة للإنسان ، فالسلطات العامة ليست الا وكيل عن الشعب والافراد في ادارة الشأن العام ، وليس من حق الوكيل اخفاء اي شيء عن الاصيل (الشعب) فلابد ان تتاح جميع المعلومات امام الجمهور ، مادامت السرية او منع وصول الافراد الى تلك المعلومات لا يحقق مصلحة عامة جدية [١].

اذ ان حرية تداول المعلومات واطلاق الحق الجاد في الحصول عليها يحقق اغراضــا سياسية واقتصاديــة عموميــة هامــة منها تأمين مشاركة الناس في صنع السياسات واتخاذ القرارات على كافة المستويات ، منح الجمهور القدرة على مراقبة اداء المسؤولين المنتخبين ومحاسبتهم في النهاية انتخابيا او مساءلتهم شعبيا ولو خلال فترة انتخابهم ، فضلاً عن الاسهام في بناء مجتمع حر واع و قوي ، بالإضافة الى قطع الطريق على الاشاعات والاقاويل وزعزعة الامن والسلم الاجتماعي .

وتتمثل جوانب الحق في الوصول او الحصول على المعلومات في ثلاث مظاهر [٢]:-

[١] رحيم حسن العكيلي ، " قاضي عراقي " ، مقال منشور على الموقع الرسمي لمجلس القضاء الأعلى للمراجعة : https://www.hjc.iq/view.1304/
[٢] المصدر نفسه.

١- التزام السلطات العامة بتقديم المعلومات الى الافراد او المنظمات غير الحكومية بناء على طلبهم .

٢- واجب نشر (المعلومات الرئيسة) ولو بلا طلب من احد ، مثل المعلومات المتعلقة بكيفية سير العمل في السلطة او الوزارة او الجهة المعنية ، وسياساتها ، وما هي الخدمات التي تقدمها وكيفية الاستفادة منها وفرص المشاركة في اعمالها ونشاطاتها ، واجراءات ومتطلبات واليات الحصول على المعلومات منها ، وماهية المعلومات التي تنتجها او تضع يده عليها.

٣- واجب نشر المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان .

ان اقرار قوانين حرية الحصول على المعلومات اجبرت الحكومات على ان تكون اكثر انفتاحا ، الا ان بعض تلك القوانين كان في الحقيقة قانونا لتأكيد سرية المعلومات وقمع حرية الاعلام والصحافة .

إن الديمقراطية تتعلق كذلك بالمساءلة ، و يحق للجمهور مراقبة أعمال قادته وأن ينخرط في نقاش عام ومفتوح يتعلق بتلك الاعمال ، وينبغي أن يكون قادراً على تقدير أداء الحكومة ويعتمد هذا على الحصول على المعلومات المتعلقة بالوضع الاقتصادي والانظمة الاجتماعية وأمور أخرى ذات اهتمام عام.

وتعتبر حرية المعلومات أداة رئيسة في مكافحة الفساد والاخطاء التي تقع فيها الحكومة. إذ بوسع الصحفيين الذين يعملون في مجال التحقيق والمنظمات غير الحكومية المشرفة استخدام حق الحصول على المعلومات لكشف الاخطاء والمساعدة في اجتثاثها. وكما أشار بوضوح لويس براندیس من محكمة العدل العليا الامريكية بقوله "قليل من ضوء الشمس هو أفضل مطهر للجراثيم".[١]

وتستند قوانين الحصول على المعلومات الى معايير بالغة الاهمية تضمن جديتها في تبني نظام فعال يمهد للأخذ بمبادئ الحكم المفتوح ، وفيما يلي اهم المعايير العامة لقوانين حق الحصول على المعلومات :-

١- اقصى الحدود الممكنة لكشف المعلومات :
ولهذا المبدأ ثلاثة جوانب ، الاول يتعلق بمبدأ المكاشفة لأقصى حد ، اي يجب ان يكون الاصل في كل المعلومات الحكومية هو الكشف عنها وامكانية الموطنين لطلبها الا للضرورة القصوى الملحة جدا ، والجانب الثاني هو ان من حق الجميع ، مواطنين ومقيمين ،اعلاميين وغير اعلاميين، ومختصين وغير مختصين، طلب تلك المعلومات، والجانب الثاني هو شمول جميع السلطات والهيئات والمؤسسات العامة بدون استثناء في الخضوع لإعلان معلوماتها للجمهور .
٢- واجب النشر :
ويعني الزام القانون السلطات والمؤسسات العامة بإعلان او نشر معلومات محددة بلا طلب من احد ، وهي بشكل أساس المعلومات الاساسية وانتهاكات حقوق الانسان والمعلومات المتعلقة بالبيئة.
٣- استثناءات محدودة وواضحة :

[١] أورده توبي مندل ، حرية المعلومات (مسح قانوني مقارن) ، اليونسكو ٢٠٠٣ ، نقلاً عن : أموال الناس الاخرين، وكيف تستخدمها المصارف نيويورك: شركة فريدريك أ. ستوكس، ١٩١٤ ، صفحة ٩٢.

اي يجب ان لا يتضمن القانون استثناءات كثيرة تجيز منع اعطاء المعلومات بحجج عامة ومطاطة وواسعة ، اذ ان القانون الفاعل قد يتم تقويضه مع نظام واسع او مفتوح من الاستثناءات ، بل يجب ان تكون الاستثناء واضحة محددة ومحدودة وقاطعة الدلالة.[١]

مصادر المعلومات

تؤخذ المعلومات من عدّة مصادر هي: مصادر المعلومات التقليدية، ومصادر المعلومات السمعية والبصرية، ومصادر المعلومات الإلكترونية.

مصادر المعلومات التقليدية : مثل الكتب التي تعتبر من أكثر مصادر التعليم انتشاراً، ومن أكثر المواد التي تضم المعرفة والمعلومات بكافة أبعادها، وتمتاز بسهولة الحمل، والثمن القليل.

مصادر المعلومات السمعية والبصرية : التي تعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر لتوصيل المعلومة، مثل: المجسمات، والصور، والنماذج، والعينات، والرسوم، والمصغرات الفيلمية، والشفافيات، واللوحات، والخرائط، والشرائح المجهرية، والألعاب الذهنية، والدمى.

المواد السمعية: التي تعتمد بشكل أساسي على حاسة السمع لتوصيل المعلومة، مثل: التسجيلات الصوتية، والكـتب السمعية، والأشرطة الصوتية، والبرامج الإذاعية، والإسطوانات الصوتية.

المواد السمعيّة البصرية : التي تعتمد بشكل أساسي على السمع والبصر معاً لتوصيل المعلومة، مثل: تسجيلات الفيديو، والشفافيات الناطقة، والبرامج التلفزيونية، والأفلام الناطقة، والشرائح الفيلمية الناطقة.

مصادر المعلومات الإلكترونية : هي كافة المعلومات التي نحصل عليها بشكل غير ورقي وغير تقليدي، حيث تكون هذه المعلومات مخزنة إلكترونياً، وتؤخذ المعلومات الإلكترونية من عدّة مصادر، تتمثل في: شبكة الإنترنت. قواعد البيانات من خلال الاتصال المباشر. الشبكات التعاونية. الشبكات المحلية والدولية و الإقليمية. تجار المعلومات. الأقراص المتراصة.

و تقسم مصادر المعلومات إلى نوعين هما: المصادر الوثائقية مثل: المصادر الأولية، والمصادر الثانوية، والمصادر من الدرجة الثالثة. المصادر غير الوثائقية مثل: المصادر الرسمية التي تحتوي المعلومات الإعلامية والإرشادية والاستشارية، والمصادر غير الرسمية المعروفة باسم المصادر الشخصية، والتي يحصل عليها من خلال الحوارات والمؤتمرات والندوات واللقاءات.[٢]

المبحث الثالث : الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستبيان على المراسلين الصحفيين العراقيين من خلال الاتصال الشخصي والمواقع الالكترونية المختلفة (كوكل درايف ، واتس اب ، البريد الالكتروني وغيرها) للوصول الى اكبر عدد ممكن من العينة ليتم بعدها قياس الصدق والثبات على عينة من المبحوثين بلغت ٣٠ مراسلاً وتم إعادة الاستكشاف بعد عشرة أيام على العينة ذاتها ، ليظهر ان معامل الارتباط قد بلغ ٨٣ % وهي نتيجة جيدة جداً وذات دلالة إحصائية لتأكيد ثقة ودقة البيانات وثباتها .

---

[١] بلال البرغوثي ، الحق في الاطلاع ، سلسلة مشروع تطوير القوانين ، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن رام الله – أيلـــول ٢٠٠٤ .

[٢] سميحة ناصر خليف ، مقال منشور على موقع موضوع في ١٨ ابريل ٢٠١٦ ، شبكة الانترنت ، mawdoo3.io

فبلغ عدد المبحوثين من المراسلين الصحفيين ٥٤ مراسلاً صحفياً ثبتوا كعينة نهائية للبحث ، ومن مختلف المحافظات العراقية .

- قسمت استمارة الاستبيان وفقاً لتساؤلات البحث الى محاور رئيسة ثلاث تضمنت:

١- **المحور الأول :** العامل الديموغرافي للمبحوثين وشمل فئات ثلاث اقتصرت على نوع المبحوثين من حيث الجنس ، السن ، المدينة التي يسكنها المراسل او يعمل منها.

٢- **المحور الثاني :** ويتعلق بالأداء المهني للمراسلين وارتباطه بتدفق المعلومات التي يحصلون عليها في انجاز واجباتهم الإعلامية وشمل هذا المحور فئات رئيسة تفرعت منها فئات أخرى اصغر وفئاته الرئيسة هي :

أ - طبيعة العلاقة بين المراسلين الصحفيين وبين المؤسسات ذات العلاقة بالعمل الإعلامي الميداني.

ب- اهتمت هذه الفئة بمصادر المعلومات التي يعتمدها المراسلون في تغطية انشطتهم الإخبارية.

ج- مدى الاعتقاد بوجود حرية في تداول المعلومات واطلاقها ونشرها في العراق .

د- كيفية تعامل وتعاطي المراسل الصحفي مع المعلومات ومصادرها المختلفة

هـ - درجة الرضا والقناعة التي يشعر بها المراسل الصحفي مع المؤسسات الإعلامية التي يعمل بها ؟

و - مدى مساعدة العنصر التكنولوجي والتقني للمراسلين في حصولهم على المعلومات.

ز- مدى التزام المراسلين بقوانين النشر او المطبوعات او مواثيق الشرف المهني داخل العراق .

المحور الثالث الرئيس: محور الصعوبات والمعوقات التي تواجه عمل المراسلين الصحفيين في العراق : وايضاً تضمن فئات رئيسة وتساؤلات تم طرحها على المبحوثين:

أ - ما هي اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسل الصحفي اثناء حصوله على المعلومات في العراق ؟

ب-هل تؤثر العوامل الأمنية وحظر التجوال والعطل الرسمية على عمل المراسل الصحفي وادائه المهني ؟

ج-هل تعرضت للتهديد بالاعتداء او القتل اثناء تأدية واجبك الصحفي كمراسل ؟

د-هل تعرضت اثناء عملك الى التضليل والتزوير من قبل مصادر المعلومات او السياسيين وأصحاب المصالح بهدف إيقاع خصومهم من خلال تضليلك بالمعلومات ؟

نتائج البحث :

المحور الأول : البيانات الديموغرافية

١- الجنس :

جدول (١) يبين توزيع العينة حسب النوع (الجنس)

الجنس	التكرار	النسبة	المرتبة
ذكور	٤٨	%٨٩	الاولى
اناث	٦	%١١	الثانية
المجموع:	٥٤	%١٠٠	

في الجدول (١) بلغ مجموع المبحوثين الذين تعرضت لهم استمارة الاستبانة والتي تم توزيعها الكترونياً ٥٤ مراسلاً عراقياً شملت جميع محافظات العراق لكن الإجابات جاءت من قبل ٤٨ مراسلاً من الذكور و٦ فقط من المراسلات العراقيات الاناث ، ومن محافظات مختلفة .

٢- السن : وتم تقسيمه من قبل الباحثة الى فئات وردت الردود عليه من قبل المراسلين كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين توزيع العينة حسب الفئات العمرية

فئات السن	التكرار	النسبة	المرتبة
٢٠ ـ ٣٠	١٢	%٢٢,٢	الثالثة
٣١ ـ ٤٠	٢٠	%٣٧	الاولى
٤١ ـ ٥٠	١٨	%٣٣,٣	الثانية
٥١ ـ ٦٠	٤	%٧,٥	الرابعة / الاخيرة
المجموع:	٥٤	%١٠٠	

في الجدول ٢ أعلاه وبعد ان استجاب ٥٤ مراسلاً للاستبانة العلمية تباينت اعمار المبحوثين العاملين في مجال الاعلام كمراسلين صحفيين من فئة الشباب بعمر انحصر بين ٣١ ـ ٤٠ عاماً بالمرتبة الأولى بواقع ٢٠ مراسلاً وبنسبة بلغت ٣٧ % من النسبة الكلية للمراسلين الذين تم بحثهم ، اما في المرتبة الثانية فكانت للفئة العمرية ٤١ ـ ٥٠ عاماً بواقع ١٨ مراسلاً وبنسبة بلغت ٣٣,٣ % ، اما فئة السن الأصغر من ٢٠ ـ ٣٠ سنة فكانت في المرتبة الثالثة بواقع ١٢ مراسلاً وبنسبة ٢٢,٢% ، وجاءت الفئة الأكبر سناً من ٥١ ـ ٦٠ عاماً بالمرتبة الأخيرة بواقع ٤ مراسلين وبنسبة ٧,٥%.

٣- المدينة التي تعمل بها وتؤدي وظيفة المراسل منها : الجدول (٣)

جدول (٣) يبين توزيع العينة حسب مكان العمل

المحافظات العراقية	التكرار	النسب المئوية	المرتبة
بغداد	٤٠	%٧٤	الاولى
أربيل	٤	%٧,٥	الثانية
البصرة	٤	%٧,٥	الثانية
القادسية	٢	%٣.٧	الثالثة
النجف	٢	%٣.٧	الثالثة
بابل	٢	%٣.٧	الثالثة
المجموع	٥٤	%١٠٠	

في الجدول ٣ أعلاه وبعد ان تم نشر وايصال استمارة الاستبيان الى جميع محافظات العراق الكترونياً عبر منافذ الكترونية متعددة وتناقل الرابط بينهم تمت استجابة مراسلين صحفيين من

محافظات محددة تبين لاحقاً ان مدينة بغداد لها الحصة الأكبر من اعداد المراسلين العراقيين المستقرين فيها سواء بفعل العمل او السكن الدائم وانطلاق أعمالهم منها لانها العاصمة الإدارية والمركزية للعراق وفيها تتواجد مصادر المعلومات الاوسع نطاقاً في المجالات كافة .

وكانت نسبة المشاركين بالاستبانة من بغداد في المرتبة الأولى ببحثنا هذا بواقع ٤٠ مراسلاً وبنسبة مئوية بلغت ٧٤% ، اما أربيل والبصرة فجاءتا بالمرتبة الثانية بواقع ٤ مراسلين من كل محافظة وبنسبة ٧,٥% لكل منهما ، وبالمرتبة الثالثة والأخيرة وردت إجابات المبحوثين من محافظات القادسية ، النجف ، بابل بواقع ٢ مراسلان من كل محافظة وبنسبة بلغت ٣،٧%.

المحور الثاني : الأداء المهني للمراسلين

٤- تقييم طبيعة العلاقة بين المراسلين الصحفيين والمؤسسات ذات العلاقة بالعمل الإعلامي الميداني :

جدول (٤) يبين تقييم طبيعة العلاقة بين المراسلين الصحفيين والمؤسسات ذات العلاقة بالعمل الإعلامي الميداني

المؤسسة	ممتاز		جيد جدا		جيد		متوسط		ضعيف		سيئة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. الأجهزة الأمنية	٨	%٣٦.٥	١٢	%٣١	١٢	%١٥.٤	١٤	%١١	٤	%٨	٤	%٦
٢. الدائرة الإعلامية لمجلس النواب	٤	%١٨.٢	٢	%٦	١٦	%٢٠	١٨	%١٥	٤	%٨	١٠	%١٤.٥
٣. المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء	٢	%٩	٤	%١١	٨	%١٠.٣	٢٠	%١٦	٦	%١٣	١٤	%٢٠
٤. شبكة الاعلام العراقي	٤	%١٨.٢	٤	%١١	١٢	%١٥.٤	١٤	%١١	٨	%١٨	١٢	%١٨
٥. هيئة الاعلام والاتصالات	٢	%٩	٠	%٠	٨	%١٠.٣	٢٤	%١٩	١٠	%٢٠	١٠	%١٤.٥
٦. وزارة الثقافة	٠	%٠	٦	%١٥	١٠	%١٣.٢	١٦	%١٣	١٠	%٢٠	١٢	%١٨
٧. نقابة الصحفيين العراقيين	٢	%٩	١٠	%٢٦	١٢	%١٥.٤	١٨	%١٥	٦	%١٣	٦	%٩
المجموع	٢٢	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	١٢٤	%١٠٠	٤٨	%١٠٠	٦٨	%١٠٠

لمعرفة طبيعة العلاقة والوقوف على مدى التعاون المهني بين المراسلين الصحفيين العراقيين وجهات عدة ذات صلة بالمعلومة الصحفية توصلت الباحثة من خلال الجدول (٤) الى نتائج من خلال إجابات المبحوثين التي اتاحت لهم فرصة الإجابة على اكثر من فقرة ضمن السؤال نفسه وكانت كالتالي :

أ - التصنيف ممتاز : كانت نسبة علاقة المراسلين بالأجهزة الأمنية هي الأعلى بين بقية أجهزة الدولة ذات العلاقة بالعمل الاخباري اذ حصدت نسبة ٣٦.٥% من مجموع ٢٢ اجابه بتصنيف الممتاز ، تليها بنحو مكرر كل من الدائرة الإعلامية لمجلس النواب وشبكة الاعلام العراقي بنسبة ١٨.٢% وتلتها كل من المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء وهيئة الاعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين العراقيين بنسبة ٩% كعلاقة ممتازة مع المراسلين الصحفيين وبعدد مستجيبين بلغ اثنان فقط ، اما وزارة الثقافة فلم تحصل على اية نقطة إيجابية بهذا التصنيف وبلغت نسبتها صفراً .

ب- التصنيف جيد جداً : حلت الأجهزة الأمنية بمستوى اول ايضاً من حيث علاقتها بالمراسلين الصحفيين العراقيين بنسبة ٣١% ، تلتها نقابة الصحفيين العراقيين بنسبة ٢٦% ، ثم جاءت وزارة الثقافة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٥% بعلاقتها الجيدة جدا بالمراسلين ، تلتها كل من المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء وشبكة الاعلام العراقي بالمرتبة الرابعة مكررة وبنسبة بلغت ١١% ، ثم الدائرة الإعلامية لمجلس النواب حلت قبل الأخيرة بنسبة ٦% ، لتحل هيئة الاعلام والاتصالات بالمرتبة الأخيرة وبنسبة صفر % أي عدم وجود علاقة جيدة جداً لها مع المراسلين .

ج – التصنيف جيد : جاءت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب بالمرتبة الأولى من حيث تعاونها بمستوى جيد مع المراسلين الصحفيين العراقيين وبنسبة بلغت ٢٠% ، وحلت الأجهزة الأمنية وشبكة الاعلام العراقي ونقابة الصحفيين العراقيين بالمرتبة الثانية مكررة بنسبة ١٥.٤% ، وجاءت وزارة الثقافة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣.٢% بمستوى جيد من العلاقة مع المراسلين ، تلاها المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء بمستوى ١٠.٣% .

د- التصنيف متوسط : حلت هيئة الاعلام والاتصالات بالمرتبة الأولى بمستوى متوسط من العلاقة مع المراسلين الصحفيين العراقيين بنسبة ١٩% ، ثم المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٦% ، وجاءت كل من الدائرة الإعلامية لمجلس النواب ونقابة الصحفيين العراقيين بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٥% ، وحلت وزارة الثقافة بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٣% ، واستقرت كل من الأجهزة الأمنية وشبكة الاعلام العراقي بالمرتبة الأخيرة بمستوى متوسط وبنسبة بلغت ١١% فقط .

هـ - التصنيف ضعيفة : جاء كل من هيئة الاعلام والاتصالات ووزارة الثقافة بالمرتبة الأولى في التصنيف الضعيف للعلاقة بينها وبين المراسلين الصحفيين العراقيين وبنسبة بلغت ٢٠% من الإجابات ، تلتها شبكة الاعلام العراقي بنسبة ١٨% ، وفي المرتبة الثالثة كل من المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء ونقابة الصحفيين العراقيين بنسبة ١٣% ، اما المرتبة الأخيرة للعلاقة الضعيفة للمراسلين فكانت مع الأجهزة الأمنية والدائرة الإعلامية لمجلس النواب بنسبة ٨% .

و- التصنيف سيئة : حل المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء بالمرتبة الأولى للعلاقة السيئة له مع الصحفيين وبنسبة بلغت ٢٠% ، ثم جاء كل من شبكة الاعلام العراقي ووزارة الثقافة في المرتبة الثانية وبنسبة ١٨% ، وفي المرتبة الثالثة الدائرة الإعلامية لمجلس النواب وهيئة الاعلام والاتصالات بنسبة ١٤.٥% ، بالمرتبة الرابعة قبل الأخيرة حلت نقابة الصحفيين بنسبة ٩% ، وكانت الأجهزة الانية بالمرتبة الأخيرة بأربعة إجابات بانها سيئة مع المراسلين وبنسبة ٦% .

٥- تحديد مصادر المعلومات التي يعتمدها المراسل في تغطية مختلف الانشطة الإخبارية

جدول (٥) يبين مصادر المعلومات
التي يعتمدها المراسل في تغطية مختلف الانشطة الإخبارية

المصادر	التكرار	النسبة	المرتبة
١- الأجهزة الأمنية	٦	%١١	الثالثة
٢- مؤسسات صحفية (وكالات انباءوفضائيات)	٨	%١٥	الثانية
٣- شخصيات سياسية	٦	%١١	الثالثة
٤- رئاسة الوزراء	٢	%٤	الخامسة
٥- المكاتب الإعلامية للوزارات	٤	%٧	الرابعة
٦- نقابة الصحفيين	٠	%٠	السادسة /
٧- علاقات شخصية	١٤	%٢٦	الأولى
٨- مواطنون	٠	%٠	السادسة
٩- مواقع التواصل الاجتماعي	٦	%١١	الثالثة
١٠- شخصيات عامة مشهورة	٢	%٤	الخامسة
١١- أخرى	٦	%١١	الثالثة
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول أعلاه (٥) : يتبين لنا ان المصادر التي يعتمدها الصحفيون في تغطياتهم الصحفية وتتبعهم للأخبار على نحو يومي يعتمدون فيها بالمرتبة الأولى على علاقاتهم الشخصية من خلال إجابات المبحوثين الذين بلغ عددهم ٥٤ مراسلاً صحفياً عراقياً اكدوا ان العلاقات الشخصية التي يقومون بترسيخها مع مصادر المعلومات بحكم عملهم وتواصلهم اليومي معهم هي التي تحتل المرتبة الأولى في حصولهم على المعلومة وبنسبة بلغت في بحثنا هذا ٢٦% ، بينما حلت المؤسسات الصحفية من وكالات انباء وفضائيات المرتبة الثانية في اعتمادية المراسلين عليها كمصادر معلومات موثوقة بالنسبة لهم ، وفي المرتبة الثالثة فكانت مكررة لأكثر من جهة مثل الأجهزة الأمنية والشخصيات السياسية ومواقع التواصل الاجتماعي ومصادر أخرى بنسبة بلغت ١١% ، وتوالت المراتب بعد ذلك لكل من المكاتب الإعلامية للوزارات ومكتب رئاسة الوزراء الإعلامي والشخصيات العامة المشهورة .

٦- هل يعتقد المراسل بوجود حرية في تداول المعلومات واطلاقها ونشرها في العراق؟

الجدول (٦) يبين حرية المراسلين في تداول المعلومات واطلاقها ونشرها

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	المرتبة
١- اعتقد بوجود حرية في تداول المعلومات.	١٠	%١٨,٥	الثانية
٢-اضطر لاجتزاء او حذف بعض المعلومات الحقيقية قبل تقديمها للنشر.	٢٤	%٤٤,٥	الأولى
٣- اختار موضوعاتي بحرية ودون تدخل في اعدادها.	٤	%٧,٥	الرابعة / الأخيرة
٤- هناك توجيهات من إدارة المؤسسة الصحفية بالتركيز على مواد بعينها دون غيرها .	١٠	%١٨,٥	الثانية
٥- تخضع موادي الصحفية للرقابة والحذف من قبل إدارة المؤسسة الصحفية في بعض الأحيان .	٦	%١١	الثالثة
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول (٦) أعلاه يضطر المراسل لاجتزاء او حذف بعض المعلومات الحقيقية قبل تقيمها للنشر ارضاءً لإدارة التحرير التي يعمل فيها بحسب إجابات المبحوثين التي بلغت ٢٤ إجابة من اصل ٥٤ مراسل هم عينة البحث وبنسبة بلغت ٤٤.٥% وبالمرتبة الأولى مما يدل على محدودية تداول المعلومات بحرية مطلقة وانما هي حرية مقيدة ، وفي المرتبة الثانية يعتقد المراسلون بوجود حرية في تداول المعلومات بنسبة بلغت ١٨.٥% وتتشارك فئة وجود توجيهات من إدارة المؤسسة الصحفية بالتركيز على مواد بعينها دون غيرها المرتبة ذاتها وبنفس النسبة المئوية ، وأجاب ١١% من المبحوثين بالمرتبة الثالثة بان موادهم الصحفية تخضع للرقابة والحذف من قبل إدارة المؤسسة الصحفية في بعض الأحيان .

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة أجاب ٧.٥% فقط بانهم يختارون موضوعاتهم بحرية ودون تدخل في اعدادها.

٧- كيفية تعامل المراسل الصحفي وتعاطيه مع المعلومات ومصادرها المختلفة

جدول (٧) يبين كيفية تعامل المراسل الصحفي وتعاطيه مع المعلومات ومصادرها المختلفة

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	المرتبة
أ- اتعامل وفق مبدأ الدقة قبل السبق الإعلامي	٢٨	%٥٢	الأولى
ب- عدم مجاملة مصدر المعلومات مهما كانت درجة نفوذه	٠	%٠	الاخيرة
ت- عدم الخضوع للابتزاز الشخصي او المادي	٢	%٤	الثالثة
ث- التأكد من مصادر المعلومات عبر أكثر من جهة	٢٤	%٤٤	الثانية
ج- عدم الخضوع لرئيس المؤسسة الإعلامية التي اعمل بها .	٠	%٠	الأخيرة
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول أعلاه رقم (٧) : تبين لنا ان المراسل يتعامل وفق مبدأ الدقة قبل السبق الإعلامي بنسبة بلغت ٥٢% من المبحوثين وبالمرتبة الأولى ، اما تأكيد المراسلين من مصادر المعلومات عبر اكثر من جهة فقد بلغت نسبتها ٤٤% وجاءت بالمرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة اكد اثنان من المبحوثين فقط عدم الخضوع للابتزاز الشخصي او المادي وبنسبة بلغت ٤% ، ولم تحز فئات عدم الخضوع لرئيس المؤسسة وعدم مجاملة مصدر المعلومات على اية تكرارات وبنسبة بلغت صفرا% .

٨- يشعر المراسل الصحفي بالرضا والقناعة بالعمل مع المؤسسات الإعلامية في حال توفرت احد هذه العناصر بالنسبة اليه

جدول (٨) يبين مدى الرضا والقناعة بالعمل مع المؤسسات الإعلامية لدى المراسل

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة	المرتبة
أ- اشعر بالأمان الوظيفي في مؤسستي الإعلامية	١٠	%١٨,٥	الثالثة
ب- اشعر بالرضا لوجود مكافاة وحوافز مادية ومعنوية	٢	%٤	الخامسة
ت- الترفيعات والترقيات تشعرني بالرضا الوظيفي	٤	%٧	الرابعة
ث- الدورات والمشاركات والايفادات خارج البلد توفر لي الرضا والقناعة	١٤	%٢٦	الثانية
ج- لا اشعر بالرضا الوظيفي لعدم وجود محفزات مادية او معنوية	٢٤	%٤٤,٥	الأولى
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول (٨) بحثنا شعور المراسلين بالرضا الوظيفي والقناعة بعملهم وكانت النتائج كالاتي : جاءت فئة عدم الشعور بالرضا الوظيفي لعدم وجود محفزات مادية او معنوية في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٤٤.٥% بينما حلت فئة حصول المراسلين على الدورات والايفادات خارج البلد توفر لهم شعوراً بالرضا والقناعة وبنسبة بلغت ٢٦% ، وجاءت فئة اشعر بالأمان الوظيفي في المؤسسة الاعلامية بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١٨.٥% ، فيما حصلت فئة حصول المراسل على الترفيعات والترقيات تشعره بالرضا الوظيفي على المرتبة الرابعة بنسبة ٧% ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة اشعر بالرضا لوجود مكافاة وحوافز مادية ومعنوية بنسبة ٤% فقط .

٩- مدى توظيف و مساعدة وسائل تكنولوجيا الاتصال للمراسلين في عملية حصولهم على المعلومات

جدول (٩) يبين مدى توظيف و مساعدة
وسائل تكنولوجيا الاتصال للمراسلين في عملية حصولهم على المعلومات

اسهام التكنولوجيا	التكرار	النسبة	المرتبة
١- تساعد جداً	٢٦	%٤٨,٣	الأولى
٢- بشكل كبير	١٨	%٣٣,٥	الثانية
٣- جيدة	٦	%١١	الثالثة
٤- متوسطة	٤	%٧,٢	الرابعة
٥- ضعيفة	٠	%٠	
٦- ضعيفة جداً	٠	%٠	
٧- لا احتاجها مطلقاً	٠	%٠	
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول (٩) أعلاه بحثنا عن اسهام التكنولوجيا وتوظيفها في اعمل الميداني للمراسلين الصحفيين وكالاتي :

في المرتبة الأولى جاءت فئة انها تساعد جداً بنسبة بلغت ٤٨.٣% ، وان التكنولوجيا والتقنيات الحديثة تساعد بشكل كبير بنسبة بلغت ٣٣.٥% بالمرتبة الثانية من إجابات المبحوثين ، وفئة جيدة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١% ، وبالمرتبة الأخيرة الرابعة كانت فئة انها تساعدهم على نحو متوسط بنسبة ٧.٢% .

١٠- مدى اطلاع المراسلين على قوانين النشر او المطبوعات او مواثيق الشرف المهني داخل العراق

جدول (١٠) يبين مدى اطلاع المراسلين على
قوانين النشر او المطبوعات او مواثيق الشرف المهني داخل العراق

مستوى الاطلاع على القوانين	التكرار	النسبة	المرتبة
أ- اطلعت على الحقوق الدستورية المتعلقة بقوانين النشر	٢٢	%٤٠,٥	الأولى
ب-لم اطلع على اية مواثيق او حقوق قانونية تتعلق بمهنتي	٢	%٤	الثالثة
ت-وقعت على مواثيق شرف مهنية محلية وعربية ودولية	٢	%٤	الثالثة
ث-التزم بقوانين النشر في المؤسسة الإعلامية التي اعمل بها ولا التزم بغيرها	٢٢	%٤٠,٥	الأولى
ج- لا اعلم ان كان لدينا مواثيق مهنية او قوانين للنشر	٦	%١١	الثانية
المجموع	٥٤	%١٠٠	

في الجدول (١٠) بحثنا مستوى اطلاع المراسل الصحفي العراقي على القوانين او الدساتير التي تتعلق بالعمل الإعلامي وتوصل البحث الى الاتي : ان المرتبة الأولى جاءت مكررة لفئتين هما (اطلعت على الحقوق الدستورية المتعلقة بقوانين النشر و التزم بقوانين النشر في المؤسسة الإعلامية التي اعمل بها ولا التزم بغيرها بنسبة بلغت ٤٠.٥%) بينما حلت فئة لا اعلم ان كان لدينا مواثيق مهنية او قوانين للنشر بالمرتبة الثانية بنسبة ١١% ، وفي المرتبة الثالثة فئة لم اطلع على اية مواثيق او حقوق قانونية تتعلق بمهنتي وتتشارك معها بشكل مكرر فئة وقعت على مواثيق شرف مهنية محلية وعربية ودولية وبنسبة بلغت ٤% .

ثالثاً : محور الصعوبات والمعوقات التي تواجه عمل المراسلين الصحفيين في العراق

١١- اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسل الصحفي اثناء حصوله على المعلومات في العراق

جدول (١١) يبين اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسل الصحفي اثناء حصوله على المعلومات في العراق

الصعوبات والضغوط على المراسلين	التكرار	النسبة	المرتبة
أ- ضغوط سياسية	٨	%١٥	الثالثة
ب-قيود على حرية التعبير	٨	%١٥	الثالثة
ت-عدم وجود استقرار امني	١٤	%٢٦	الأولى
ث-ضعف مصادر المعلومات	٦	%١١	الرابعة
ج- عدم وجود مصدر موثوق للمعلومة	٦	%١١	الرابعة
ح- الانتماءات السياسية لوسائل الاعلام وللمصادر	١٠	%١٨,٥	الثانية
خ- الخوف من المساءلة القانونية	٠	%٠	السادسة
د- حجب المعلومات من قبل المسؤولين	٢	%٣,٥	الخامسة
المجموع :	٥٤	%١٠٠	

في الجدول ١١ :

احتلت فئة عدم وجود استقرار امني المرتبة الأولى بين فئات التحليل الخاصة بالسؤال عن اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسل الصحفي العراقي اثناء حصوله على المعلومات بنسبة ٢٦% ، ينما تعد الانتماءات السياسية لوسائل الاعلام من الصعوبات التي تواجه عملهم ايضاً بواقع نسبة ١٨.٥% وفي المرتبة الثانية للتحليل ،اما المرتبة الثالثة فاشتركت فيها فئتا الضغوط السياسية ووجود قيود على حرية التعبير أي كانت هذه القيود وبنسبة ١٥% ، بالمرتبة الرابعة اشتركت ايضاً فئتا ضعف مصادر المعلومات و عدم وجود مصدر موثوق للمعلومة بنسبة بلغت ١١% ، بينما المرتبة الخامسة والأخيرة كانت من نصيب فئة حجب المعلومات من قبل المسؤولين كإحدى اهم الصعوبات التي تواجه عمل المراسلين الصحفيين وبنسبة بلغت ٣.٥% .

١٢- تأثير العوامل الأمنية وحظر التجوال والعطل الرسمية على عمل المراسل الإعلامي وادائه المهني

جدول (١٢) يبين طبيعة تأثير العوامل الأمنية وحظر التجوال والعطل الرسمية على عمل المراسل الإعلامي وادائه المهني

تأثير العوامل الأمنية وحظر التجوال على عمل المراسلين	التكرار	النسبة	المرتبة
أ- تتسبب في تعطيل العمل الصحفي	٢٠	%٣٧,٧	الثانية
ب-لا تؤخر عملي كمراسل لأننا نحظى بالاستثناءات من حظر التجوال	٢٢	%٤٠,٧	الأولى
ح- تؤخرني عن انجاز تقاريري الصحفية وتجعل المادة الإعلامية قديمة	٠	%٠	الخامسة
خ- تسبب العطل وحظر التجوال مشاكل لنا مع الأجهزة الأمنية	٢	%٣,٥	الرابعة
ت-تؤثر على قيمة الأداء المهني لعملي الصحفي كمراسل واشعر باني موظف روتيني	٨	%١٤,٦	الثالثة
ث-تؤثر العطل والعوامل الأمنية على قيمة المعلومة الصحفية من حيث السرعة والجدة والحداثة	٢	%٣,٥	الرابعة
المجموع:	٥٤	%١٠٠	

في الجدول ١٢ محاولة بحثية لمعرفة تأثير العوامل الأمنية وحظر التجوال على عمل المراسلين العراقيين واتضح منها ان فئة : لا تؤخر عملي كمراسل لأننا نحظى بالاستثناءات من حظر التجوال قد احتلت المرتبة الأولى وهي إجابة واقعية من قبل اغلب المبحوثين لامتلاك غالبية المراسلين للاستثناءات في أيام العطل وحظر التجوال لممارسة عملهم الإعلامي وكانت نسبة هذه الفئة ٤٠ % ، بينما ترى نسبة مقاربة منها ٣٧% انها تتسبب في تعطيل العمل الصحفي وذلك بالمرتبة الثانية بين فئات التحليل ، في المرتبة الثالثة جاءت فئة تؤثر على قيمة الأداء المهني لعملي الصحفي كمراسل واشعر باني موظف روتيني وبنسبة بلغت ١٤%، وكانت بقية الفئات في المرتبة الرابعة وبالنسبة ذاتها .

١٣- هل تعرضت للتهديد بالاعتداء او الضرب اثناء تأدية واجبك الصحفي كمراسل؟

جدول (١٣) يبين تعرض المراسلين للاعتداءات

إجابات المراسلين	التكرار	النسبة	المرتبة
نعم	٢٢	%٤١	الأولى
كلا	٢٠	%٣٧	الثانية
احياناً	١٢	%٢٢	الثالثة
المجموع:	٥٤	%١٠٠	

في الجدول ١٣ : كان السؤال مغلقاً يتعلق بسلامة حياة المراسل الصحفي وهل تعرض للتهديد بالاعتداء او القتل اثناء ممارسة عمله الميداني كمراسل واظهرت نتيجة المبحوثين ان ٤١% تعرضوا للتهديد وكان ذلك بالمرتبة الأولى من الإجابات ، وأجاب ٣٧% ب (كلا) لم يتعرضوا للتهديد ، وبالمرتبة الأخيرة (احياناً) بنسبة بلغت ٢٢% .

١٤- هل تعرضت اثناء عملك الى التضليل والتزوير من قبل مصادر المعلومات او السياسيين وأصحاب المصالح بهدف إيقاع خصومهم من خلال تضليلك بالمعلومات ؟

جدول (١٤) يبين تعرض المراسلين للتضليل والتزوير من قبل مصادر المعلومات

إجابات المراسلين	التكرار	النسبة	المرتبة
نعم	١٤	%٢٦	الثانية
كلا	٢٦	%٤٨	الأولى
ربما	١٤	%٢٦	الثانية
المجموع:	٥٤	%١٠٠	

بالجدول الأخير ١٤ من هذا البحث ايضاً بحثنا عن الإجابات المغلقة بنعم او كلا وربما حول تعرض المراسلين للتضليل والتزوير من قبل مصادر المعلومات او السياسيين وأصحاب المصالح بهدف إيقاع خصومهم من خلال تضليل المراسل الصحفي ووسيلته الإعلامية بالتضليل المتعمد وجاءت النتائج كما موضح في الجدول أعلاه بان ٤٨ % لم يتعرضوا للتضليل وهي نسبة عالية جداً ، وتناصفت فئتا نعم وربما المرتبة الثانية بنسبة ٢٦% .

❖ الاستنتاجات:

١- يتركز عمل اغلب المراسلين الصحفيين في العراق جغرافياً بمدينة بغداد قياساً ببقية المحافظات التي يتوزع فيها اعداد قليلة من المراسلين للقنوات الفضائية والصحف ووكالات الانباء وأغلبهم يعملون لأكثر من وسيلة إعلامية يمثلون فيها محافظاتهم .

٢- تميزت علاقة المراسلين الصحفيين بالأجهزة الأمنية عن بقية الجهات ذات العلاقة بالمعلومات الصحفية من خلال التواصل اليومي بدوائر الاعلام التابعة لوزارات الدفاع والداخلية والامن الوطني ، فضلاً عن تواصلهم مع كبار ضباط هذه الوزارات سيما مع المراسلين الصحفيين المعروفين .

٣- مصادر المعلومات تبحث عن مراسل صحفي موثوق كما هو حال المراسلين الذين يبحثون عن مصادر صحفية موثوقة لا تقوم بتضليلهم بمعلومات زائفة فالحاجة الى علاقة الثقة علاقة تبادلية بين الصحفي والمصدر .

٤- لا يمتلك اغلب المراسلين الصحفيين العراقيين أي تواصل اعلامي او مهني مع هيئة الاعلام والاتصالات او وزارة الثقافة بحسب نتائج الاستبانة التي طرحتها الباحثة عليهم واعتمادهم على دوائر الاعلام في رئاسة الوزراء ومجلس النواب ومكاتب اعلام الوزارات للحصول على المعلومات بدقة اكبر من غيرها.

٥- يعتمد المراسلون الصحفيون العراقيون في اغلب معلوماتهم على العلاقات الشخصية التي يجدونها ذات مصداقية وثقة اعلى في التعامل قياساً ببقية المصادر الرسمية وغير الرسمية ، يأتي من بعد ذلك اعتمادهم على بقية المؤسسات الصحفية كوكالات الانباء والفضائيات كمصر موثوق للمعلومات .

٦- يضطر نسبة كبيرة من المراسلين الصحفيين الى حذف او اجتزاء بعض المعلومات الحقيقية من تقاريرهم الصحفية قبل تقديمها للنشر ارضاءً لإدارة تحرير الوسيلة الإعلامية لتي يعملون فيها .

٧- يتعامل المراسل الصحفي وفق مبدأ الدقة والتأكد المسبق من المعلومة قبل الاعتماد على مبدأ السبق الصحفي الذي قد يؤدي التسرع به الى القضاء على الثقة بالوسيلة ، ومن خلال نتائج الاستبانة في هذا البحث اكد نسبة كبيرة من المبحوثين على تحري الدقة قبل النشر .

٨- لا يشعر المراسل الصحفي العراقي بالرضا الوظيفي في عمله لعدم وجود محفزات مادية او معنوية مما يجعل فرصة استغناءه عن العمل في المؤسسة الصحفية وارداً جداً فيما اذا عرض عليه مقابل مادي افضل في وسيلة أخرى .

٩- يرى المراسلون الصحفيون في العراق ان تكنولوجيا المعلومات تسهم بشكل كبير جداً في مساعدتهم بعملهم اليومي والتقليل من الصعوبات التي يواجهونها من اجل الحصول على المعلومات على نحو اسرع واكثر دقة .

١٠- ضعف مستوى الثقافة القانونية للمراسلين الصحفيين العراقيين رغم معرفة اغلبهم بوجود قوانين نشر الا انهم لم يطلعوا عليها تفصيلياً مما يحرمهم فرصة معرفة حقوقهم وحدودهم القانونية في النشر وحرية التعبير .

١١- يعاني عدد كبير من المراسلين الصحفيين من الصعوبات التي تعرقل عملهم وتعرقل حصولهم على المعلومات الصحفية ويتمثل ذلك في انعدام الاستقرار الأمني في العراق بنحو شبه دائم سيما في العقدين الأخيرين .

١٢- يعاني المراسلون الصحفيون في العراق من الانتماءات السياسية لوسائل الاعلام التي يعملون فيها وتعد عامل ضغط عليهم سواء من ناحية الحصول على المعلومة او من ناحية نشرها اذا ما تلاءمت مع الانتماء والتوجه السياسي للوسيلة مما يعد قيداً حقيقياً على حرية التعبير .

١٣- تتعرض سلامة وحياة المراسلين الصحفيين في العراق الى خطر دائم نتيجة تعرضهم للتهديد بالقتل في حالات واوقات عدم الاستقرار الأمني او نتيجة الخلافات السياسية بين الأحزاب في أوقات الازمات .

١٤- يقع بعض المراسلين الصحفيين ضحية التضليل الإعلامي من قبل بعض المصادر المتنفذة في القرار السياسي من أصحاب المصالح والسياسيين او الاقتصاديين لمحاولة إيقاع خصومهم بمعلومات مضللة غير حقيقة من خلال الاخبار غير الدقيقة .

❖ المقترحات:

١- توصي الباحثة من خلال ما توصلت اليه من استنتاجات في أعلاه الى الاهتمام بتوفير بيئة عمل صالحة لحرية التعبير وتدفق المعلومات بشكل سليم من صادر المعلومات الى المراسلين دون الوقوع ضحية للابتزاز او التضليل بتسجيل الحديث الصحفي او توثيق المعلومة التي يحصلون عليها لتكون سند قانوني للمراسل .

٢- العمل بجدية لتوفير بيئة جاذبة للمراسل الصحفي في داخل مؤسسته الصحفية والاهتمام المادي والمعنوي به من قبل إدارة المؤسسة .

٣- الاهتمام بتدريب المراسلين الصحفيين في العراق سيما المراسلات الصحفيات من خريجات كليات واقسام الاعلام في العراق خاصة اذا نظرنا الى قلة العدد للنساء العاملات في هذا المجال فنحن بحاجة الى تدفق دماء شابة جديدة من الكوادر النسوية للعمل كمراسلات .

٤- الاهتمام بتوفير احدث التقنيات الالكترونية التي تسهم في تحديث وتدفق اسهل للمعلومات للمراسل في أي مكان يتواجد به ويبث منه اخباره وتقاريره .
٥- توفير الحماية القانونية للمراسل الصحفي من قبل ادارته الإعلامية وتثقيفه بحقوقه وواجباته المهنية وفقاً لقوانين ولوائح النشر .
٦- انشاء جهة إعلامية رسمية مسؤولة عن توثيق اعمال المراسلين الصحفيين وتجمعهم تحت مظلتها كمراسلين معتمدين وموثوقين منعاً للفوضى الإعلامية التي قد تقع فيها اغلب وسائل الاعلام ويكون الجمهور ضحيتها .
٧- إيجاد صيغة قانونية بين المؤسسات الإعلامية والأجهزة الأمنية لأخذ موضوع التهديدات التي تطال حياة المراسلين بجدية بالغة وعدم اهمال ما يتعرضون له اثناء عملهم من ضغوطات وترهيب قد يطال ارواحهم .

❖ المراجع:

١- محمود علم الدين ، تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، المجلد ٢٣ ، العددان ١، ٢ ، يوليو – ديسمبر ، ١٩٩٤م .
٢- فهد بن عبد العزيز العسكر وفايز عبدالله الشهري ، اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الانترنت ، القاهرة ، اكاديمية اخبار اليوم ، المؤتمر السنوي الثاني ، الصحافة وافاق التكنولوجيا ، ٨ – ٩ / ٤ / ٢٠٠٣م .
٣- عادل عبد الغفار خليل ، ابعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة ، القاهرة ، اخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع ، كلية الاعلام – جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٢م .

4. Unesco, analysis of problems and table of objectives to be used as a basic for medium – term planning , paris 1974.

٤- احمد محمد شامي حسب الله ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ، (الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٨م).
٥- حشمت قاسم ، خدمات المعلومات : مقدمتها واشكالها ، (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٤) .
٦- حسن رضا النجار ، علم المعلومات وتقنياته ، الجامعة المستنصرية ،(بغداد: مطبعة القبس ، ٢٠١١ .
٧- رحيم حسن العكيلي ، " قاضي عراقي " ، مقال منشور على الموقع الرسمي لمجلس القضاء الأعلى للمراجعة : https://www.hjc.iq/view.1304/
٨- توبي مندل ، حرية المعلومات (مسح قانوني مقارن) ، اليونسكو ٢٠٠٣ ، أموال الناس الاخرين، وكيف تستخدمها المصارف نيويورك: شركة فريدريك، ستوكس، ١٩١٤.
٩- بلال البرغوثي ، الحق في الاطلاع ، سلسلة مشروع تطوير القوانين ، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن رام الله – أيلـــول ٢٠٠٤.
١٠- سميحة ناصر خليف ، مقال منشور على شبكة الانترنت .